الاصل ان هذا الترتيب فى التحقيق والتفهيم كالضروري
لان العلم الذي يتوجه به الى الاغراض ينقسم الى علم المعاملة
وعلم المكاشفة واعنى بالمكاشفة ما يطلب منه كشف المعلوم
فقط واعنى بعلم المعاملة ما يطلب منه مع الكشف العمل به
والمقصود من هذا الكتاب علم المعاملة فقط دون علم
المكاشفة التى لا رخصة فى ايراعى الكتب وان كانت
هى غاية مقصد الطالبين ومطمح نظر الصديقين وعلم
المعاملة طريق اليه ولكن لم يتكلم الانبياء صلوات الله عليهم
مع الخلق الا فى علم الطريق والارشاد اليه واما علم المكاشفة
فلم يتكلموا فيه الا بالرمز والايماء على سبيل التمثيل والاجمال
علما منهم بقصور افهام الخلق عن الاحتمال والعلماء ورثة
الانبياء فلهم سبيل الاقتداء وعليهم حرج التاسى والاقتداء
ثم ان علم المعاملة ينقسم الى علم ظاهر اعنى العلم باعمال الجوارح
والى علم باطن اعنى العلم باعمال القلوب واجراي على الجوارح
اما عادة واما عبادة والوارد على القلوب التى هى محل الاجتماع
عن الحواس من عالم الملكوت اما محمود واما مذموم فالواجب
انقسم هذا العلم الى شطرين ظاهر وباطن والشطر
الظاهر المتعلق باحوال القلب واخلاق النفس انقسم
الى مذموم ومحمود فكان المجموع اربعة اقسام والاشد
نظر فى علم المعاملة عن هذه الاقسام **الباب**
الثانى انى رايت الرغبة من طلبة العلم صادقة
فى الفقه الذي صلح عند من الاخلاق الله سبحانه وتعالى
المتدرع به الى المباهات والاستظهار بجاهه ومنزلته
فى المنافسات وهو مرتب على اربعة ارباع والمتزى بزي
المحبوب محبوب فلم البعد ان يكون تصوير الكتاب بصورة
الفقه تلطفا فى استدراج القلوب ولهذا تلطف بعض من رام
اسماله قلوب الروسا الى الطب فوضعه على تقويم النجوم
موضوعا فى الجداول والرقوم وسماه تقويم الصحة ليكون

السهم

السهم بذلك الحسن جاذبا لهم الى المطالعة والتلطف
فى اجتذاب القلوب الى العلم الذي يفيد حياة الابد اهم
من التلطف فى اجتذابه الى الطب الذي لا يفيد الا صحة
الجسد فثمرة هذا العلم طب القلوب والارواح المتوصل
به الى حياة تدوم ابد الاباد فان منه الطب الذي يعالج
به الاجساد وهى معرضة بالضرورة للفساد فى اقرب
الاماد فنسال الله سبحانه التوفيق للرشاد والسداد انه
كريم جواد **كتاب العلم** وفيه ثمانية ابواب
الباب الاول فى فضل العلم والتعليم والمتعلم
الباب الثانى فى فرض العين وفرض الكفاية
من العلوم وبيان حد الفقه والكلام من علم الدين وبيان
علم الاخرة وعلم الدنيا **الباب الثالث**
فيما تعده العامة من علوم الدين وليس منه وفيه
بيان جنس العلم المذموم وقدره **الباب**
الرابع فى افات المناظرة وسبب اشتغال
الناس بالخلاف والجدل **الباب**
الخامس فى اداب المعلم والمتعلم
الباب السادس فى افات العلم والعلماء والعلامات
الفارقة بين علماء الدنيا والاخرة **الباب**
السابع فى العقل وفضله
واقسامه وما جاء فيه من الاخبار **الباب**
الاول فى فضل العلم والتعليم
والتعلم وشواهده فى النقل والعقل فى فضيلة
العلم شواهدها من القرآن قوله عز وجل شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
فانظر كيف بدا سبحانه وتعالى بنفسه وثنى بالملائكة
وثلث باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا
وجلا ونبلا وقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)